

لسان العرب

(قطا) قَطَا يَقْطُو ثَقُلَ مَشِيهِ وَالْقَطَا طَائِرٌ مَعْرُوفٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِثِقَلِ مَشْيِهِ وَاحِدَتُهُ قَطَاةٌ وَالْجَمْعُ قَطَاوَاتٌ وَقَطَايَاتٌ وَمَشِيهَا الْاقْطِيطَاءُ تَقُولُ اقْطَاوْطَاتِ الْقَطَاةُ تَقْطَاوْطِي وَأَمَّا قَطَاتٌ تَقْطُطُو فَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ مَشِيهَا وَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ صَوْتِهَا وَالْقَطَاةُ وَالْقَطَاوُ تَقَارِبُ الْخَطَاوُ مِنَ النَّشَاطِ وَالرَّجُلُ يَقْطَاوْطِي فِي مَشْيِهِ إِذَا اسْتَدَارَ وَتَجَمَّعَ وَأَنْشَدَ يَمْشِي مَعًا مُقْطَاوْطِيًا إِذَا مَشَى وَقَطَاتِ الْقَطَاةُ صَوَّتَتْ وَحْدَهَا فَقَالَتْ قَطَا قَطَا قَالَ الْكِسَائِيُّ وَرَبَّمَا قَالُوا فِي جَمْعِهِ قَطَايَاتٍ وَلَهَيَاتٍ فِي جَمْعِ لَهَاءِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ فَعَلَاتٍ مِنْهُمَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ فَيَجْعَلُونَ الْأَلْفَ الَّتِي أَصْلُهَا وَاءٌ يَاءٌ لَقَلَّتْهَا فِي الْفِعْلِ قَالَ وَلَا يَقُولُونَ فِي غَزَاوَاتٍ غَزَايَاتٍ لِأَنَّ غَزَاوَاتٍ أَعْزُوتُ وَأَعْزُوتُ كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْمَثَلِ إِنَّهُ لِأَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقُولُ قَطَا قَطَا وَفِي الْمَثَلِ أَيْضًا لَوْ تَرَكَّ الْقَطَا لَنَامَ يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَهَيِّجُ إِذَا تَهَيَّجَ التَّهْذِيبُ دَلَّ بَيْتَ النَّابِغَةِ أَنَّ الْقَطَاةَ سُمِّيَتْ قَطَاةً بِصَوْتِهَا قَالَ النَّابِغَةُ تَدْعُو قَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ لَيْلًا مَاءً فَمَرَّتْ بِرَقَطَا وَأَثَارَتْنَهَا مَا زِلْنِي يَنْدُسُيْنِي وَهَنَانًا كُلَّ صَادِقَةٍ بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ بِالْقَطَا فَتُثْبِرُهَا فَتَصْرِحُ قَطَا قَطَا وَذَلِكَ لِأَنَّهَا الْفَرَاءُ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ إِنَّهُ لِأَدَلُّ مِنْ قَطَاةٍ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ لَيْلًا مِنَ الْفَلَاةِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَطَاوَانُ وَالْقَطَاوْطَى الَّذِي يُقَارِبُ الْمَشِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ شَمْرٌ وَهُوَ عِنْدِي قَطَاوَانٌ بِسُكُونِ الطَّاءِ وَالْأُنْثَى قَطَاوَانَةٌ وَقَطَاوَاتٌ وَقَدْ قَطَا يَقْطُو قَطَاوًا وَقَطَاوًا وَقَطَاوًا وَقَطَاوًا وَالْقَطَاوُطَى الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقَارِبُ خَطَاوَهُ كَمَشِي الْقَطَا وَالْقَطَاةُ الْعَجْزُ وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَقِيلَ هُوَ مَقْعَدُ الرَّدْفِ .

(* قوله « مقعد الردف » هي عبارة المحكم وقوله « موضع إلخ » هي عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو) أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس ويقال هي لكل خلقة قال الشاعر وكسَّتِ المرطاة قَطَاةً رَجْزًا وَثَلَاثَ قَطَاوَاتٍ وَالْقَطَا مَقْعَدُ الرَّدْفِ وَهُوَ الرَّدْفُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ وَصُمُّ صِلَابُ مَا يَقْبِينَ مِنَ الْوَجِي كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَأْسِ يَصْفَهُ بِإِشْرَافِ الْقَطَاةِ وَالرَّادُّ أَلُّ فَرَحِ النَّعَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ وَأَبُوكَ لَمْ يَكُ عَارِفًا بِلَطَاتِهِ لَا فَرَقَ بَيْنَ قَطَاتِهِ وَلَطَاتِهِ وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي مِثْلِ لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قَطَايٍ أَيْ لَيْسَ النَّبِيلُ كَالدَّيْنِيِّ وَأَنْشَدَ لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قَطَايٍ وَلَا أَلْ مَرْعِيٌّ وَفِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي أَيْ لَيْسَ الْأَكْبَرُ كَالْأَصَاغِرِ وَتَقَطَايَ

عني بوجهه صدَفَ لأنه إذا صدَفَ بوجهه فكأنه أَرَاهُ عَجَزَهُ حكاة ابن الأعرابي وأَنشد
أَلِكْنِي إِلَى الْمَوْلى الذى كُلاَّ مَا رَأَى غَندياً تَقَطَّى وهو للطرِّ قاطِعٌ ويقال
فلان من رَطَاتِهِ .

(* قوله « من رطاته » ليس من المعتل وإنما هو من الصحيح ففي القاموس الرطأ محركة
الحمق ولينت هنا للمشكلة والازدواج) .

لا يعرف قَطَاتِهِ من لَطَاتِهِ يضرب مثلاً للرجل الأحمق لا يعرف قُيْلَهُ من دُيْرِهِ من
حَمَاقَتِهِ وقال أبو تراب سمعت الحُصَيْبِي يقول تَقَطَّى تَقَطَّى تَقَطَّى تَقَطَّى تَقَطَّى تَقَطَّى
عليهم إذا كانت لي طَلَبِيَّةٌ فَأَخَذتُ من مالهم شيئاً فسبقت به والقَطَوُ مُقَارِبَةُ الخَطَوِ
مع النَّشَاطِ يقال منه قَطَا في مِشْيَتِهِ يَقَطُّوا وَقَطَّوْطَى مثله فهو قَطَّوانٌ بالتحريك
وقَطَّوْطَى أيضاً على فَعَوَّعَلٍ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فَعَوَّوَلٌ وفيه فَعَوَّوَعَلٌ مثل
عَثَوْتَلٌ وذكر سيبويه فيما يلزم فيه الواو أَن تَبْدُلَ ياءَ نَحْوِ أَغْزَيْتَ واسْتَغْزَيْتَ
أَن قَطَّوْطَى فَعَلَّوَعَلٌ مثل صَمَحْمَحٍ قال ولا تجعله فَعَوَّوَعَلًا لَأَن فَعَلَّوَعَلًا أَكْثَرُ
من فَعَوَّوَعَلٍ قال وذكر في موضع آخر أَنَّهُ فَعَوَّوَعَلٌ قال السيرافي هذا هو الصحيح لَأَنَّهُ
يقال افْطَوَّطَى وافْطَوَّطَى افْعَوَّوَعَلٌ لا غير قال والقَطَّوْطَى أيضاً القَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ
وقال ابن ولاد الطويل الرجلين وغلطه فيه علي بن حمزة وقال ثعلب المُقَطَّوْطَى الذي
يَخْتَلِ وَأَنشَدَ لِلزُّبَيْرِ بَرَقانَ مُقَطَّوْطِيًّا يَشْتَمُ الأَقْوامَ طالِمَهُمُ كالعِفْوَ
سافَ رَقِيقِي أُمِّهِ الجَذَعُ مَقْطُوطِيًّا أَي يَخْتَلِ جَارَهُ أَوْ صَدِيقَهُ والعِفْوَ الجَحْشُ
والرقيقان مَرِاقٌ البطن أَي يريد أَن يَنْزُوَ على أُمِّهِ والقَطَّوْطَى داءٌ يأخُذُ في العِجْرِ
كَراعٍ وتَقَطَّطَّتِ الدلو خرجت من البئر قليلاً قليلاً عن ثعلبٍ وَأَنشَدَ قَدْ أُنْزِعُ الدلو
تَقَطَّطَّى فِي المَرَسِ تُوزَعُ من مَلَأَ كإِيزاغِ الفَرَسِ والقَطَّايَاتُ لُغَةٌ فِي
القَطَّواتِ وَقُطَّايَاتٍ مَوْضِعٌ وكِساءٌ قَطَّوانِيٌّ وَقَطَّوانٌ مَوْضِعٌ بالكوفة وَقُطَّايَاتٌ مَوْضِعٌ
وكذلك قَطَّاتانِ مَوْضِعٌ ورَوْضُ القَطَّاءِ قال أَصابُ قُطَّايَاتٍ فَسَالَ لِوَاهُما وَيروى أَصابُ
قَطَّاتَيْنِ وقال أيضاً دَعَتْها التَّنْهاهِي بِرَوْضِ القَطَّاءِ إِلَى وَحْفَتَيْنِ إِلَى
جُلْجُلٍ .

(* قوله « إلى وحفتين إلخ » هذا بيت المحكم وفي مادة وح ف بدل هذا المصراع فنعف
الوحاف إلى جلجل) .

ورِياضُ القَطَّاءِ مَوْضِعٌ وقال فما رَوْضَةٌ من رِياضِ القَطَّاءِ أَلِثَّ بِها عارِضٌ مُمَطَّرٌ
وقُطَّايَّةٌ بنتُ بَشَرِ امْرَأَةٍ مَرَّوانِ بنِ الحِكمِ وفي الحديث كَأَنِّي أُنْظِرُ إِلَى موسى بنِ عِمْرانِ
في هذا الوادي مُحْرَماً بينَ قَطَّوانِيَّةٍ تَقَطَّوْطَى القَطَّوانِيَّةِ عِباءةٌ بيضاءٌ قصيرةٌ
الخَمَلِ والنون زائدة كذا ذكره الجوهري في المعتل وقال كِساءٌ قَطَّوانِيٌّ ومنه حديث

أُمُّ الدرداء قالت أَتاني سَلَامانُ الفارسيُّ فسلم علي وعليه عَباة فَطَوانِيَّةٌ وَا
أَعَلَم